

فان تخاطب خلى الذهن من حكم ومن تردد فليفتنى
 عن المؤكيدات او مردا وطالبا فنجيد الكد
 او منكرا فاكن وجوبا بحسب الينكار فالضروبا
 اولها اسم ابتدأ وما تلاه فهو الطلبي وانما
 تاليد الينكار ثم مقتضى ظاهره ايادها كما مضى
 وراي حولى ذاقيلورده كلام ذى الحولى كالمردد
 اذالده مابلوح بغيره ولو لم يجر مجاز
 كمن ما يجز من مردا لطلب فاحسن ان يؤكدا
 ويجعل المقر فضل المنكر ان سمة النكر عليه تظهر
 كقولنا المسلم وقد فسق يا ايها المسكين ان الموت حق
 ويجعل المنكر ان كان معروفا لويتم امره
 كغيره كقولك الاسلام حق المنكر والنفي فيه ما سبق

ش ان اعراف ان الفصد بالخبر احد امرين السابقين فينبغي لتكلم
 ان يقصر من التركيب على قدر الحاجة فان النفي الخطاب المضاه الذهن من
 الحكم ومن التردد فيه استغنى عن مؤكيدات الحكم كقولك زيد قائم لمن هو
 خال الذهن وان كان مترددا الخبر طالبا لحسن ان يقوى بمؤكد واحد
 كقولك زيد قائم وان قائم وان كان منكرا او حيا تاكيد بحسب الينكار
 اي بقدر قوة وضعف احق بزيادة التاكيد بحسب الزيادة في الينكار
 كقول تعالى حكاية عن رسل عيسى اذ كذبوا في المرة الاولى انا اليكم رسول
 فاكد بان واسمجة الجملة وفي المرة الثانية رضاه ان اليكم لرسولون فاكد
 بالنفسم وان واللام واسمجة الجملة لمبالغة مخاطبين في الينكار حيث قالوا
 ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون فوسمى
 الضمير الاول ابتداء والثاني طلبيا والثالث انكاريا وهو معنى قولى

وانما

وانما تاليد للينكار ثم مقتضى الظاهر اخراج الكلام على الوجه المذكور بالجلو
 من التاكيد في الاول والتقوية بمؤكد استحسانا في الثاني ووجوب التاكيد
 في الثالث وقد يخرج الكلام على خلاف ذلك فيلقى الكلام المضاه الذهن
 كما يلقي للتردد وذلك اذ اقدم له ما يلوح بالخبر فيستشرف نفسه اليه
 استشراف المتردد الطالب نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا اي لا تخاطبني
 بانوح في شأن قولك فهذا الكلام يلوح بالخبر تلويحا ويشعر بان
 قد حق عليهم العذاب فصار المقام مقام ان يتردد المخاطب بانهم هل
 صاروا يحكموا عليهم بالاغتراف او لا فقبل انهم صغفرون بالتاكيد وقد
 يجعل الخبر كالمؤكد اظهر عليه شئ من امارات الينكار فيؤكد الكلام
 تاكيد المنكر نحو ما شقيق عارض راحة ان يفي عمك فيهم راح
 ان لا ينكر ان في بيته راحا لکن محبته واضع الرضخ على
 العرض من غير التفات ونهى اشارة الى انه يعتقد ان لا راح
 فيهم بل كلهم عزل الاصلاح معهم فنزل منزلة المنكر وكيد
 الخطاب وكذا لك قولى البيت كقولنا المسلم وقد فسق يا ايها
 المسكين ان الموت حق فهو دينك حقيقة الموت لكنه لا فاق
 ولا يهاب الموت بالتقوى والاستعداد فكا ان ينكره وقد يجعل
 المنكر بالمقر اذا كان معه دلالت ونواهد لولا ما لها ارتد عن الكراه
 فلا يؤكده كقولك لمنكر الاسلام الاسلام الحق بل تاكيد ان
 مع المنكر دلالت على حقيقة الاسلام وهذا المثال هو الذي
 مثل به الشيخ سعد الدين بهذه السئلة واما تمثيل التلخيص بقوله
 نقار ريب فيه فليس من بل هو نظير للسئلة فنقول وجود الشئ
 منزلة عدمه نعوذ على ما ينزل حتى صغ نفي الرب على سبيل الاستغراق
 كما نزل الينكار منزلة عدمه لانه حتى صغ نفي التاكيد هكذا

بنا على وجود ما ينزله فانه
 نزل ريب المترابطين منزلة
 وعدمه مع